وقد انعكس خلاف البصريين والكوفيين حول أصل مميز التأنيث، أهو التاء المربوطة التي تقلب هاء في الوقف أم هو الهاء التي تقلب تاء في الوصل على طريقة كتابته في الخط العربي، وآثار هذا الخلاف موجودة في القرآن الكريم، حيث كتبت بعض الكلمات المؤنّثة بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب، وبالهاء، أو بالتاء المربوطة في بعضها الآخر، ككلمة **رحمة** التي وردت تسعا وسبعين مرة في القرآن الكريم، مرة بالتاء المربوطة، ومرة بالتاء المفتوحة، فقد كتبت «**رحمت**» في البقرة ٢ / ٢١٨، والأعراف ٧ / ٥٦، وهود ١١ / ٧٣، ومريم ١٩ / ٢، والروم. ٣٠ /٥٠، والزخرف ٤٣ /٣٢.. وكتبت في بقية المرات بالتاء المربوطة، وكذلك كلمة: **نعمة**: فقد وردت أربعاً وثلاثين مرة في القرآن الكريم،

---

١ / ٣٠٤. **والانصاف في مسائل الخلاف، بين النحويين البصريين والكوفيين**، لأبي البركات الأنباري، المتوفى ٥٧٧ هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر، ص: ١ / ٣٧٩، وهذا الرجز موجود، أيضاً، في **معاني القرآن** للأخفش الأوسط المتوفى ٢١٥ هـ، تحقيق الدكتور فائز فارس: الطبعة الثانية (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ص: ٢ / ٢٧١، وهو مع ما سبقه حسب رواية الأخفش:

مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
مُسْبِلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

دَاراً لِلَيْلَي بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

فيمن قال «طلحت»، معاني القرآن للأخفش، ص: ٢ / ٢٣١. ويلاحظ أنه قال: الحجفت، ولم يقل الجحفت.